

فعالياتنا الانتخابية والإعلام العالمي - ٥

(الأمريكيون) *

شاركت فئة كبيرة من سكان عاصمتنا الحبيبة (رياضنا الغالية)، في فعاليات الانتخابات البلدية، وتقاطرت على المملكة وفود صحفية وإعلامية عالمية مختلفة منها الأمريكية ومنها الأوروبية، ونواصل الحديث عن مواقف خاصة مع الإعلاميين الغربيين.

بعد ظهور نتائج الانتخابات دعيت من قبل صديق عزيز لغداء خاص ضم بعض الصحفيين الأمريكيين. إضافة إلى عدد من المهتمين بالعلاقات السعودية الأمريكية، كان اللقاء علمياً استطلاعياً شهدته عدد من المهتمين والمتخصصين من الطرفين تُبذلت فيه وجهات النظر حول العلاقة بين أمريكا والسعودية والعالمين العربي والإسلامي، وقد تطرق الحوار لانتخابات المجالس البلدية، والتنظيم الذي حدث خلالها ووجهة نظرنا الخاصة بعد ظهور النتائج وتعليقنا على ما نشر عن تلك الانتخابات. وخصوصاً ما يتعلق بما دار إعلامياً حول المرشحين الفائزين وحول إعداد

* نُشر هذا المقال في إحدى الصحف السعودية.

المتقدمين للانتخابات وحول التوقعات المقبلة في المملكة والتغير المتوقع في بعض المواقف والموقف الشعبي من الإرهاب والعنف وقد تمت المناقشة لكل ما طرح من قبلهم وبيئاً لهم أن مشكلة العنف الدائر في المنطقة أننا في المملكة أول ضحاياها ومقدراتنا البشرية والاقتصادية والأمنية هي التي تدفع الثمن بمستواها الشعبي والرسمي، ولذلك على المختصين والإعلاميين التفريق تماماً بين الإرهاب الذي هو نشاز عن مجتمعنا وبين مجتمع المملكة الرسمي والشعبي الذي يعاني الأمرين من عمليات العنف والإرهاب التي ينبغي أن لا يربط بينها وبين المملكة ولا بينها وبين الإسلام. لأن ما يجري من عنف في العالم لم نقم في المملكة أو العالمين العربي والإسلامي في يوم من الأيام بالربط بينه وبين الديانات كالنصرانية مثلاً بل حتى العنف الإسرائيلي ضد الإخوة الفلسطينيين لم نربط بينه وبين اليهودية بل اعتبرناه عدواناً صهيونياً.

وقد حاول بعض الأمريكيين من صحفيين وآخرين متخصصين في العلاقات السؤال عن ما نأخذه نحن السعوديون على السياسة الأمريكية في المنطقة، فكان الرد شبه المتفق عليه من معظم المشاركين أن أمريكا في معظم سياساتها في المنطقة لا تراعى مصالحها ولا مصالح الآخرين، بل إن سياستها في المقام الأول

تتطلب من مراعاة المصالح الإسرائيلية التي كثيراً من الأحيان ما تكون معارضة للمصالح الأمريكية، بالإضافة إلى المعارضة المؤكدة للمصالح العربية كما تم الإشارة إلى الورطة الأمريكية في العراق والتي ستدفع أمريكا ثمنها، كما أنها ستساهم في نمو الإرهاب في المنطقة.

قبل اللقاء كانت الأخبار قد جاءت باغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري - رحمه الله - فلاحظنا حرصاً شديداً من هؤلاء الصحفيين على معرفة ردود الفعل في العالم العربي، وعلى وجه الدقة كان البعض منهم حريصاً على متابعة بعض الأوضاع في المناطق المجاورة وخصوصاً في سوريا التي كانت محط أنظار الكثير منهم سواء في الحصول على المعلومات عنها وعن قوتها في المنطقة وعن سيطرتها في لبنان مما استدعى تخطيط بعضهم لزيارة سوريا للتحقق من هذه الأمور وإجراء بعض المقابلات هناك، كان من الواضح أن الحديث عن سياسة أمريكا القادمة في لبنان ومع سوريا هدفها خدمة طرف آخر معاد للعرب في المنطقة بغض النظر عن مصالح أمريكا الخاصة، كما أن مقتل الحريري أعاد العلاقات الأمريكية الفرنسية أفضل مما كانت عليه بعد نزاع طويل بسبب الحوادث في العراق، وقد كانت بعض تلك

المطارحات محل اتفاق بين الصحفيين الأمريكيين والمتقنين السعوديين، ظهر بعض منه فيما نشر من تحقيقات بعد ذلك اللقاء.

